

بحار الأنوار

[351] قلت (1) لك: إن ا عرّوجل قد وعدني (2) أن أفتح مكة وأطوف وأسعى وأحلق مع المحلقين " فلما أكثروا عليه قال لهم إن لم تقبلوا (3) الصلح فحاربوهم، فمروا نحو قريش وهم مستعدون للحرب وحملوا عليهم، فانهزم أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله، هزيمة قبيحة ومروا برسول ا صلى ا عليه وآله فتبسم رسول ا صلى ا عليه وآله، ثم قال: " يا علي خذ السيف واستقبل قريشا فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام سيفه وحمل على قريش، فلما نظروا إلى أمير المؤمنين عليه السلام تراجعوا، وقالوا: (4) يا علي بدأ لمحمد فيما أعطانا ؟ قال: لا، فرجع (5) أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله مستحيين وأقبلوا يعتذرون إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فقال لهم رسول ا صلى ا عليه وآله " أستم أصحابي يوم بدر إذ أنزل ا فيكم: " إذ تستغيثون ربكم فاستجاب، لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين " (6) أستم أصحابي يوم أحد " إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم (7) " ؟ أستم أصحابي يوم كذا ؟ أستم أصحابي يوم كذا (8) ؟ " فاعتذروا إلى رسول ا صلى ا عليه وآله وندموا على ما كان منهم، وقالوا (9): ا أعلم ورسوله، فاصنع ما بدالك. ورجع حفص بن الاحنف وسهيل بن عمرو إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فقالا: يا محمد قد أجابت قريش إلى ما اشترطت من إظهار الاسلام وأن لا يكره أحد على دينه، فدعا رسول ا صلى ا عليه وآله بالمكتب ودعا أمير المؤمنين عليه السلام فقال (10) له: اكتب، فكتب

(1) _____ قلت خ ل أقول في نسخة مخطوطة من المصدر: أو قلت. (2) خلى المصدر من لفظة: " قد ". (3) فان لم تقبلوا خ ل. أقول. يوجد ذلك في المصدر. (4) ثم قالوا خ ل. أقول: يوجد ذلك في المصدر. (5) في المصدر المطبوع: " فتراجع " وفي المخطوط: وتراجع. (6) الانفال: 9. (7) آل عمران: 153. (8) ذكر نحوه المقرئ في الامتاع: 295 واصل: أنسيتم يوم الاحزاب: " إذ جاؤكم من فوقكم " الآية. (9) في المصدر: فقالوا. (10) وقال خ ل. _____